

تفسير ابن كثير

وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقْطِينٍ

(وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) قال ابن مسعود ، وابن عباس ، ومجاهد ، وعكرمة ، وسعيد بن جبیر ، ووهب بن منبه ، وهلال بن يساف وعبد الله بن طاوس ، والسدي ، وقتادة ، والضحاك ، وعطاء الخراساني وغير واحد قالوا كلهم : اليقطين هو القرع . وقال هشيم ، عن القاسم بن أبي أيوب ، عن سعيد بن جبیر : كل شجرة لا ساق لها فهي من اليقطين . وفي رواية عنه : كل شجرة تهلك من عامها فهي من اليقطين . وذكر بعضهم في القرع فوائد ، منها : سرعة نباته ، وتظليل ورقه لكبره ، ونعومته ، وأنه لا يقربها الذباب ، وجودة أغذية ثمره ، وأنه يؤكل نيئا ومطبوخا بلبه وقشره أيضا . وقد ثبت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يحب الدباء ، ويتبعه من حواشي الصحيفة .